[351] قال سليم: فقلت لمحمد بن أبي بكر: من حدثك بهذا ؟ قال: علي عليه السلام. فقلت: وأنا سمعته أيضا منه كما سمعت أنت. فقلت لمحمد: فلعل ملكا من الملائكة حدثه ؟ قال: أو ذاك ؟ قلت: وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟ قال: أما تقرأ القرآن: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) ؟ (1) قال: قلت له: أمير المؤمنين عليه السلام محدث هو ؟ قال: نعم، وكانت فاطمة عليها السلام محدثة ولم تكن نبية، ومريم كانت محدثة ولم تكن نبية، وام موسى ما كانت نبية وكانت محدثة، وكانت سارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية. توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الحديث مرة ثانية قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعى عزيت به أمير المؤمنين عليه السلام (2) وخلوت به فحدثته بما حدثني به محمد بن أبي بكر وخبرته بما خبرني به

---

(1). سورة الحج: الاية 52، وفي المصحف: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته...) وقد ورد روايات متضافرة أنه في قراءة أهل البيت عليهم السلام: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث...) كما في المتن، وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ج 3 ص 336: أن ابن عباس أيضا قرأ: (ولا محدث) كما روى الصفار في بصائر الدرجات: ص 321 ح 8 عن قتادة أنه قرأ: (ولا محدث). راجع عن آية المحدث وبيان معناها بصائر الدرجات للصفار: ص 324 - 320، الكافي للكليني: ج 1 ص 176 و 177 و 270، الاختصاص للشيخ المفيد: ص 323، أمالي الطوسي: ج 2 ص 21. وقد أورد العلامة الأميني في الغدير: ج 5 ص 42 بحثا ضافيا حول آية المحدث ومعنى المحدث عند الشيعة وغيرهم، ونقل عن القسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ج 6 ص 99 قراءة ابن عباس (... ولا نبي ولا محدث). وكذلك نقله عن أبي جعفر الطحاوي في مشكل الاثار: ج 2 ص 257 وعن القرطبي في تفسيره: ج 12 ص 79. راجع أيضا البحار: ج 26 ص 66 ب 2. (2). ذكر في مجمع النورين للمرندي: ص 206 أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس للتعزية بمحمد بن أبى بكر ثلاثة أيام لأنه ولده.